

بحار الأنوار

[253] كاد الحسد أن يسبق القدر (1). 18 - مع: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن الاشعري، عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير رفعه في قول ا عزوجل: " ومن شر حاسد إذا حسد " قال: أما رأيتَه إذا فتح عينيه وهو ينظر إليك هو ذاك (2). 19 - مع: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد ا عليه السلام أنه سئل عن الحسد فقال: لحم ودم يدور في الناس حتى إذا انتهى إلينا يئس وهو الشيطان (3). 20 - جا (4) ما: عن المفيد، عن أبي نصر محمد بن الحسين، عن علي بن أحمد بن سيابة، عن عمر بن عبد الجبار، عن أبيه، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله ذات يوم لأصحابه: ألا إنه قد دب إليكم داء الامم من قبلكم، وهو الحسد ليس بحالق الشعر، لكنه حالق الدين (5) وينجى منه أن يكف الانسان يده، ويخزن لسانه، ولا يكون ذا غمز _____ (1) عيون الاخبار ج 1 ص 132. (2) معاني الاخبار ص 227. (3) معاني الاخبار ص 244. (4) مجالس المفيد ص 211. (5) قال السيد الشريف رضوان ا عليه في المجازات النبوية ص 112: ومن ذلك قوله عليه السلام: دب إليكم داء الامم من قبلكم: الحسد والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر. وهذه استعارة، والمراد بالخالقة ههنا المبيرة المهلكة، اي هذه الخلعة المذمومة تهلك الدين وتسأصله كما تسأصل موسى الشعر، والمقراض الوبر، وعلى هذا قول الشاعر: ارسل عليهم سنة قاشورة * تحتلق الناس احتلاق النورة اي تبير الناس فتأتى على نفوسهم، أو تأتى على أموالهم من الابل والشيأة، فتكون كأنها قد أتت على نفوسهم باتيانها على ما هو قوام نفوسهم. = _____